

لقاح «كورونا البروتيني».. يحمّن المجتمع ضد المتحورات





تحقيق: إيمان عبدالله آل علي

«كورونا المستجد»، هذا الفيروس الذي بث الرعب في قلوب العالم أجمع، خلال العامين الماضيين بإصابته ووفياته، وجد نفسه محاصراً اليوم، بلقاحات حدت كثيراً من مخاطره، وحسرت دائرة انتشاره، التي لم تفلح متحوراته في توسيعها، بعد أن اصطدمت بلقاحات فعالة حصنت المجتمع من شروره

الإمارات التي أثبتت كفاءة كبيرة في مواجهة الجائحة، كانت من الدول السبّاقة في توفير اللقاحات على اختلاف أنواعها، لتحصين المجتمع، وضمن هذه الجهود، أكدت الجهات الصحية، أنه منذ بداية العام الجاري تم توفير اللقاح الجديد المعتمد على البروتين المؤتلف من شركة «سينوفارم سي إن بي جي»، في جميع المراكز التي تقدم لقاحات «كوفيد-19» والتابعة لمؤسسة الإمارات الصحية ومركز أبوظبي للصحة، ويتوفر اللقاح لجميع المواطنين والمقيمين فوق 18 عاماً، وهو آمن لكبار السن والذين يعانون الأمراض المزمنة، وأثبتت لقاحات سينوفارم- المؤتلفة أنها آمنة وفعالة في إنتاج أجسام مضادة عالية ضد المتحورات للفيروس، والآثار الجانبية للقاح الجديد تتمثل في أنه قد يسبب أعراضاً جانبية بسيطة، أما احتمالية ظهور أعراض جانبية شديدة فهي نادرة. فوق 18 عاماً

الصورة



أكدت الدكتورة فريدة الحوسني، المدير التنفيذي لقطاع الأمراض المعدية في مركز أبوظبي للصحة العامة والمتحدث الرسمي باسم القطاع الصحي في الدولة، أنه تم توفير اللقاح الجديد المعتمد على البروتين المؤتلف في المراكز التابعة لشركة صحة ومبادلة للرعاية الصحية، ويتوفر لقاح سينوفارم للفيروس غير النشط ضد «كوفيد-19» لجميع المواطنين والمقيمين فوق 18 عاماً، وتعتبر اللقاحات إحدى الطرق للسيطرة على جائحة «كوفيد-19»، وهي وسيلة آمنة وفعالة لتوفير الحماية للمجتمع؛ حيث تعمل اللقاحات على تحفيز وتدريب الجهاز المناعي في الجسم لتكوين

«الأجسام المضادة لمحاربة الفيروس المسبب لـ«كوفيد- 19»

وقالت الحوسني: يصلح اللقاح لكبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة، ويوصى بإعطاء هذه الفئات كونهم من الفئات الأكثر عرضة للإصابة بالمضاعفات عند الإصابة بـ«كوفيد- 19»، وسيقوم الفريق الطبي بتقييم حالة الشخص في حال وجود ما يمنع أخذ اللقاح.

وأكدت أن لقاح سينوفارم- المؤتلف يتميز بطريقة تصنيع مختلفة عن لقاحات «كوفيد- 19» الأخرى المتوفرة من خلال استهداف البروتين الموجود في قشرة الفيروس؛ حيث أثبتت لقاحات سينوفارم- المؤتلفة أنها آمنة وفعالة في SARS-CoV2 إنتاج أجسام مضادة عالية ضد المتحورات للفيروس.

وعن آلية عمل اللقاح، قالت الحوسني: «يستخدم لقاح سينوفارم- المؤتلف بروتين النتوء الشوكي، الذي يحيط بفيروس «كوفيد- 19» لإنتاج المادة المسؤولة عن التعرف إلى الفيروس ومكافحته في حال التعرض له، تساعد هذه التقنية في الوقاية من عدة متحورات من خلال مهاجمة النتوء الشوكي في الفيروس، والآثار الجانبية للقاح الجديد تتمثل في أنه قد لم والتصلب والتورم والطفح الجلدي والاحمرار والحكة في موضع التطعيم، يسبب أعراضاً جانبية بسيطة، وتشمل الألم في العضلات والإجهاد المفصلي والحمى والإسهال والإمساك وصعوبة في البلع وفقدان الشهية والغثيان، والقيء، و اضطرابات الجلد والأغشية المخاطية، وردودحكة في غير موضع التطعيم، ووالصداع والسعال وصعوبة في التنفس، و التعب والدوخة، وعادة ما تزول الأعراض الخفيفة دون الحاجة إلى علاج، أما في حال ظهورالفاعل التحسسية الحادة، و أعراض متوسطة أو شديدة، يجب التوجه إلى مقدم الرعاية الصحية للتقييم وأخذ العلاج اللازم».وأضافت الدكتورة: «أظهرت نتائج الدراسات الأولية وجود مستوى عالٍ من الأجسام المضادة ضد متحورات «كوفيد- 19» السابقة، ويتوفر اللقاح للمواطنين والمقيمين في الدولة من عمر 18 عاماً فما فوق كجرعة داعمة لأولئك الذين تلقوا جرعتين أو «ثلاثة جرعات سابقة من لقاح سينوفارم- غير النشط وذلك بعد مرور ستة أشهر على الأقل من تاريخ الجرعة الأخيرة».

استجابة مناعية

وأكدت الدكتورة شمس لوتاه - مدير إدارة الصحة العامة بمؤسسة الإمارات للخدمات الصحية، أن مؤسسة الإمارات للخدمات الصحية بدأت بتقديم لقاح سينوفارم المعتمد على البروتين المؤتلف في جميع المنشآت المقدمة للقاحات «كوفيد- 19»، والفئات التي ينصح بأخذها لهذا اللقاح هم الأشخاص من عمر 18 فما فوق الحاصلين على جرعتين أو ثلاث جرعات من لقاح سينوفارم أو لقاح حياة، ويصلح لكبار السن أصحاب الأمراض المزمنة.

وقالت لوتاه: «يعتبر كل من (اللقاح الجديد المعتمد على البروتين المؤتلف) فعال لإنتاج أجسام مضادة لضمان الحصول على فاعلية أكثر للوقاية من المتحورات، ويستخدم اللقاح الجديد المعتمد على البروتين المؤتلف من شركة سينوفارم على بروتين النتوء الشوكي الذي يحيط بفيروس «كوفيد- 19»، مما يساعد الجسم على التعرف إلى الفيروس «ومكافحته في حال التعرض له، وتساعد هذه التقنية على الوقاية من عدة متحورات

وأشارت إلى أن اللقاح الجديد المعتمد على البروتين المؤتلف من شركة سينوفارم لا تختلف آثاره الجانبية عن آثار اللقاحات الأخرى والتي غالباً تكون الصداع وألماً وتورماً واحمراراً وحكة في موضع التطعيم، والإجهاد

وأضافت: «أظهرت الدراسة التي أجريت في دولة الإمارات استجابة مناعية ضد المتحورات الناشئة للفيروس، لدى المتطوعين الذين تلقوا سابقاً جرعتين من لقاح سينوفارم سي إن بي جي غير النشط وجرعة منشطة من اللقاح

تحديث اللقاحات

أكد د. عادل السجواني أخصائي طب أسرة، أنه بعد مرور سنتين من الجائحة الكثير من المتحورات ظهرت، وللتصدي للمتحورات لابد من تحديث اللقاحات أو اكتشاف لقاحات جديدة ضد المتحورات، ومن ضمنها اللقاح الجديد المعتمد على البروتين المؤتلف، وهو يقوم على طريقة ليست جديدة في الطب، ويعتبر من اللقاحات الواعدة في مجال التصدي لجائحة «كوفيد-19»، وحسب الدراسات التي أعلنت عنها، فإن اللقاح حقق استجابة مناعية ضد المتحورات الناشئة، ونسبة أمان جيدة، وهو سلاح جديد للتصدي لجائحة كوفيد، ويتميز بأن له مقاومة أفضل ضد المتحورات. وأوضح أن الآثار الجانبية تتمثل في آلام بالجسم وغيرها من الآثار الجانبية المتعارف عليها



آمن لكبار السن

أكدت د. سارلا كوماري طبيبة متخصصة في أمراض السكري، أن الإمارات العربية المتحدة وافقت على الاستخدام القائم على البروتين من سينوفارم وهو متاح للجمهور لجرعة معززة، ويمكن تقسيم COVID-19 الطارئ للقاح إلى فئتين رئيسيتين: اللقاحات التقليدية: تشمل لقاحات الفيروس الحية COVID-19 اللقاحات قيد التطوير ل (الضعيفة)، ولقاحات الفيروس المعطل، ولقاحات الوحيدات القائمة على البروتين. ومنصات اللقاحات من الجيل ولقاحات ناقلات الفيروس، (mRNA التالي: تشمل اللقاحات القائمة على الحمض النووي (مثل تلك التي تعتمد على mRNA. ولقاحات فايزر و موديرنا عبارة عن لقاحات تعتمد على

القائم على البروتين للأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 18 عاماً CNBG وأضافت: «يمكن إعطاء لقاح سينوفارم كحقنة معززة بعد ستة أشهر من تلقي لقاح سينوفارم، ويعفى الأفراد الذين يعانون حساسية تجاه أي من مكونات اللقاح بعد الخضوع للتقييمات التي يجريها الفريق الطبي. ويتم إعفاء النساء الحوامل والمرضعات وأولئك الذين يخططون للحمل خلال الأشهر الستة القادمة من التطعيم، لكن قد يتلقون أنواعاً أخرى من اللقاحات المصرح بها. وجميع الأفراد الذين تبلغ أعمارهم 5 سنوات فما فوق مؤهلون الآن لتلقي لقاح فايزر وجميع البالغين الذين يبلغون من العمر 18 عاماً «فأكثر مؤهلون لتلقي لقاح موديرنا أو جونسون اند جونسون

المعتمد CNBG وأكدت أن التطعيم مناسب لكبار السن المصابين بأمراض مزمنة فهو آمن، ويستخدم لقاح سينوفارم مما يساعد الجسم على التعرف إلى الفيروس ومكافحته في COVID-19 الذي يحيط بفيروس S على البروتين بروتين المعطل Sinopharm المؤتلف القائم على البروتين، إضافة إلى لقاح Sinopharm CNBG حالة التعرض له. ولقاح الآخر، فعال في إنتاج الأجسام المضادة، لكن اللقاح الجديد القائم على البروتين يمكن أن يحقق حماية أوسع نطاقاً لضمان فاعلية أعلى ضد المتغيرات

والآثار الجانبية B. وأضافت: «هذه التقنية ليست جديدة؛ حيث تم استخدامها لإنتاج لقاحين مثل لقاح التهاب الكبد. مماثلة للقاحات الأخرى، بما في ذلك الصداع، والألم في المنطقة الملقحة، والإرهاق مع احتمالية ارتفاع درجة الحرارة

جرعة تعزيزية

أكدت د. وداد نبيه أخصائية أمراض الصدرى والباطنية في مستشفى ان ام سي رويل الشارقة، أن الآثار الجانبية للقاح الجديد هي أعراض مشابهة للقاحات الأخرى مثل الصداع و الإجهاد العام، احمرار و حكة في موضع التلقيح، ويعطى اللقاح كجرعة تعزيزية لمن تلقوا جرعتين سابقتين من لقاح كورونا، وينصح به لكبار السن أصحاب الأمراض المزمنة، ويتميز هذا اللقاح حسب الدراسات العالمية بمعدلات سلامة عالية و انعدام الآثار الجانبية الخطيرة، إضافة إلى قدرة مناعية محسنة ضد المتحورات، سهولة التخزين والتوزيع؛ حيث يستخدم بروتين النتوء الشوكي الذي يحيط بفيروس كوفيد مما يساعد الجسم على التعرف إلى الفيروس ومكافحته في حال التعرض له

وقالت:«اللقاح الجديد يعتمد على البروتين المؤتلف من شركة سينوفارم على بروتين النتوء الشوكي، الذي يحيط بفيروس كوفيد وتكوين أجسام مضادة ضده مما يساعد الجسم على التعرف إلى الفيروس ومكافحته في حال دخوله إلى الجسم، وأبرز نتائج الدراسات على هذا اللقاح تتمثل بقدرة مناعية أفضل ضد المتحورات الجديدة بنسبة أمان عالية، ومتوفر للجميع كجرعة معززة

الموافقة على الاستخدام الطارئ



أعلنت وزارة الصحة ووقاية المجتمع، في شهر ديسمبر من العام الماضي، عن الموافقة على الاستخدام الطارئ «للقاح الجديد المعتمد على البروتين المؤتلف» من شركة «سينوفارم سي إن بي جي

ويأتي القرار عقب المراقبة والتقييم الصارم لبيانات الدراسة التي تم إجراؤها في دولة الإمارات

وأكدت الوزارة، أن هذا الاستخدام الطارئ للقاح يتوافق بشكل تام مع اللوائح والقوانين التي تسمح بمراجعة أسرع لإجراءات الترخيص، وذلك في إطار جهود الوزارة الشاملة والمتكاملة بالتعاون مع الجهات الصحية لتعزيز وقاية أفراد المجتمع من جائحة «كوفيد- 19» في الدولة

وشملت الدراسة مشاركين تم تطعيمهم مسبقاً بجرعتين من لقاح «سينوفارم سي إن بي جي» غير النشط ضد «كوفيد- 19»؛ حيث سجل معدل الانقلاب المصلي نسبة تصل ل 100% من الأجسام المضادة المحايدة، وترافق ذلك مع معدلات سلامة عالية وانعدام الآثار الجانبية الخطيرة لدى جميع المشاركين